واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر العاملين

دراسة ميدانية بابتدائية عشبي مُحَّد ببلدية تبسبست

L'intégration des élèves handicapés du point de vue des praticiens

Etude pratique menée à l'école primaire: Achi Mohammed de Tebebest

أ.مليكة بن بردي

أ.كوثر بن ناصر

الملخص: هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع الدمج التربوي المقدم للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية عشبي محمد ببلدية تبسبست. و لتحقيق هذا الهدف تم استخدام مقياس واقع الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة للباحثة بتول محمد مصلح غانم (2015) وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية تم تطبيقه على عينة من العاملين بـالمدرسة الابتدائية عشبي محمد ببلدية تبسبست باعتبارها تحتوي على قسم مدمج وقدر عدد العاملين الذين كانو عينة لهذه الدراسة ب 20 عامل و عاملة. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في ادراك المبحوثين لاهمية الخدمات التربوية للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة (كفايات المعلمين، بيئة التعلم و غرفة الصف، الانشطة و الوسائل التعليمية، استراتيجيات وطرق التدريس) وكذا الوقوف على اهم العراقيل والصعوبات التي واجهت المعلمين والمعلمات وفي ضوء نتائج هذه الدراسة توصلت الباحثتان للعديد من الاقتراحات والتوصيات كان أهمها ضرورة تأطير المعلمين والمعلمات المتعاملين مع هذه الفئات وامدادهم باستراتيجيات التكفل المناسبة لكل فئة، وتوفير بعض الوسائل التعليمية الخاصة بهاته الفئات.

الكلمات المفتاحية: الدمج التربوي – ذوي الاحتياجات الخاصة– العاملين

Résumé

La présente étude tend à appréhender la réalité de l'intégration éducative proposée aux élèves ayant des besoins spécifiques scolarisés à l'école primaire Achi Mohammed dans la commune de Tebesbest . A cet effet , on a u recours au test de la réalité des services éducatifs proposé par la chercheuse Bettoul Mohammed Mosleh Ghanem. Après vérification de ses caractéristiques psychométriques , il a été appliqué à un échantillon de 20 enseignants de cette école . Les principales conclusions étaient axées sur la perception des services éducatifs proposés à cette catégorie d'élèves (capacité des enseignants, environnement de l'apprentissage, les salles de classe, les moyens et activités éducatifs , les stratégies et méthodes d'enseignement). La présente étude tend également à mettre en relief les principaux obstacles et difficultés que rencontrent les enseignants. Au vu de ce qui a précédé, les chercheuses professent certaines propositions et recommandations dont les plus saillantes sont la nécessité de l'encadrement des enseignants en charge de cette catégorie d'élèves, la mise à leur disposition des stratégies de prise en charge adéquates proposés à cette catégorie d'élèves ainsi que les moyens éducatifs appropriés .

المقدمة: يعد التعليم من أساسيات بناء الانسان "دون استثناءات" في كافة المجتمعات، لما للتعليم من شأن في رفع الانسان و التقدم به، إذ ان احد المؤشرات الرئيسية في دول العالم تؤخذ بعدد المتعلمين في مجتمعاتها، وتسعى لإعداد أجيال من جميع التخصصات لتحقيق الانجازات و الاختراعات، و من هذا المنطلق تحرص معظم دول العالم أن لا يقتصر التعليم على فئة دون أخرى، آخذة مبدأ التعليم دون استثناء لأي فئة من فئات المجتمع بما فيهم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحرصون على التحصيل العلمي، و مواكبة الآخرين و النيل من الفرصة التعليمية أسوة بأقرانهم من التلاميذ العاديين (غانم 2015: 258) و بهذا السياق اعترفت الدول اعترافاً دولياً بالحق في التعليم للمرة الأولى في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان المعتمد في عام 1948. وفي عام 1960، اعتمدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة اتفاقيتها المتعلقة بمكافحة التمييز في التعليم. وتلا ذلك اعتماد عدة صكوك ملزمة، أهمها في سياق هذا التقرير هو العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المعتمد في عام 1966. وأضافت المادة 13 من العهد المزيد من التفاصيل إلى الإعلان العالمي إذ اعترفت رسمياً بحق كل فرد في التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي، يليه التعليم الثانوي فالتعليم العالي. وكُرر هذا الاعتراف بعد 23 سنة في المادة 28 من اتفاقية حقوق الطفل.

(مونيوس 2006: 08) واعتمدت الجمعية العامة مؤخراً في قرارها 106/61 الصادر في شهر كانون الأول/ديسمبر 2006 اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. واعترفت هذه الاتفاقية بوضوح بارتباط التعليم الشامل وحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم إذ نصت المادة 24 على ما يلي: "تقر الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم. وقصد إعمال هذا الحق دون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص، تؤمن الدول الأطراف نظام التعليم الشامل على جميع المستويات والتعلم مدى الحياة". (مونيوس 2006: 09) و كحل لهذه المشكلة برزت علي الساحة قضية الدمج الاجتماعي و الأكاديمي كإستراتيجية تربوية بديلة أصبحت معظم بلدان العالم المتقدمة تأخذ بها بأمل أن يؤدي الفهم الأكبر لأوضاعهم إلي قبولهم و مراعاة احتياجاتهم المتنوعة في مدارسنا ومجتمعنا بهدف التمكين الاجتماعي لهم (كولاروسو و أوروك 2003: 17) و بالرغم من كل الجهود الرامية الى انجاعه، الا انه لازال يواجه الكثير من الصعوبات من حيث تأطير المعلمين و المعلمات، توفير الوسائل التعليمية المناسبة حسب كل حالة و غيرها من الصعوبات.

مشكلة الدراسة:

ان المتأمل لما تعاني منه م دارس الابتدائي التي تبنت فكرة دمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – في العالم العربي بصفة عامة و بالجزائر بصفة خاصة – من معوقات سواء تلك التي تتصل بطبيعة خدمات التربية الخاصة و استراتيجيات التأهيل أو المتعلقة بالوسائل و المتطلبات الازمة، يلاحظ وجود حاجة ماسة لدراسة تلك العقبات من جميع جوانبها بهدف اصلاحها و البحث عن سبل الوصول بها الى النتائج المرجوة . ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف على واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بإحدى المدارس الابتدائية التي تبنت فكرة دمج الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة بين أقسامها العادية (ابتدائية عشبي محمد ببلدية تبسبست).

تساؤلات الدراسة:

لتحقيق الهدف العام السابق تحاول الدراسة الاجابة على الأسئلة التالية:

1. ماهو واقع الخدمات التربوية المقدمة بأقسام دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية عشبي محمد من وجهة نظر العاملين؟ وفقا للمجالات التالية:
   - كفايات معلمي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
   - بيئة التعلم المدرسية و غرفة الصف
   - الأنشطة و الوسائل التعليمية
   - استراتيجيات و طرق التدريس
2. ما هي أهم المعيقات التي تحول دون تقديم الخدمات التربوية اللازمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية محمد عشبي ببلدية تبسبست من وجهة نظر العاملين؟
3. ما الحلول المقترحة للحد من تلك المعيقات من وجهة نظر العاملين؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الدمج التربوي المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية (ابتدائية عشبي محمد تبسبست نموذجا) في المجالات التالية :

-كفاية المعلمين .
-الأبنية المدرسية والغرف الصفية .
-الأنشطة والوسائل التعليمية .
-استراتيجيات وطرائق التدريس .

وذلك من وجهة نظر العاملين بالمدرسة (معلم، مدير، مختص نفسي) كما هدفت إلى معرفة أهم المعيقات التي تحول دون تقديم الخدمات التربوية اللازمة لهم، من وجهة نظر العاملين مع اقتراح حلول للحد من تلك المعيقات من وجهة نظرهم .

أهمية الدراسة :

بالرغم مما شهدته الجزائر من تطور إيجابي ونوعي بخصوص وضع ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أنها مازالت تعاني من نقص في الخدمات التربوية والتأهيل والإرشاد والعمل الاجتماعي والخدمات الصحية، وتكافؤ الفرص، مقارنة بنظيره التلميذ العادي، لذلك تعتبر هذه الدراسة الأولى بالجزائر (حسب علم الباحثان) التي ترمي لدراسة واقع الدمج التربوي المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية عشبي محمد ببلدية تبسبست كنموذج من وجهة نظر العاملين، من حيث :

- الأنشطة والوسائل التعليمية .
- استراتيجيات وطرق التدريس .
- بيئة التعلم المدرسية وغرف الصف .

تبيان المعيقات التي تحول دون تقديم الخدمات التربوية اللازمة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر العاملين .

التعاريف الاجرائية:

الدمج التربوي: هو اتاحة الفرص للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للانحراط في نظام التعليم العادي و يهدف الى الدمج بشكل عام الى مواجهة الاحتياجات التربويه الخاصه للطفل المعوق ضمن اطار المدرسه العاديه ووفقا لاسالسب ومناهج ووسائل دراسيه تعليميه ويشرف على تقديمها معلم متخص اضافة الى طاقم متخصص في المدرسة.

ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معامل ة خاصة للقدرة على استيعاب ما يدور حولهم ، بسبب إصابتهم بنوعٍ من الإعاقات التي تعيق قدرتهم على التأقلم مع الأمور كما هم الأشخاص الأصحاء.

الاطار النظري:

أولا: ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة: تختلف وجهات النظر حول تحديد مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: تعدد أنواع الإعاقة، تعدد أسبابها ،تنوع التخصصات المهنية العاملة في مجالها.

يعرفها القريطي بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص، أو في جانب ما – أو أكثر – من جوانب الشخصية، الى الدرجة التي تحتم احتياجهم الى خدمات خاصة، تختلف عما يقدم الى اقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو و التوافق (القريطي 2011: 32)

وقد عرفت الديب ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأطفال الذين لديهم تأخر أو إعاقة في احدى المجالات التالية (النمو الجسمي، النمو العقلي المعرفي، النمو الانفعالي، النمو الاجتماعي، النمو اللغوي) و ممن تتراوح أعمارهم من (3–9) سنوات، و لكي يطلق لفظ طفل ذو احتياج خاص لابد من توفر محكين أساسيين هما:

أ. أن يكون لدى الطفل واحد أو أكثر من التأخر أو العجز أو الاعاقة في المجالات السابقة.

ب.أن يتطلب الطفل برامج تربوية أو خدمات خاصة (الديب دس: 493)

تصنيفات الفئات الخاصة: يمكن القول بصورة عامة أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يتوزعون على الفئات التالية:

- الأطفال ذوي الاعاقات الارتقائية الشاملة أو المنتشرة أو ما تعرف اصطلاحا باضطراب التوحد (الأوتيزم).
- الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية و الانفعالية أو ما يعرف اصطلاحا بالاعاقة الانفعالية.

- الأطفال الصم المكفوفين.
- الأطفال ذوي الاعاقة السمعية.
- الاطفال ذوي الإعاقة العقلية.
- الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- الأطفال ذوي اضطرابات الكلام و اللغة.
- الأطفال ذوي اصابات الدماغ.
- الأطفال ذوي الاعاقة البصرية. (حلاوة و عكاشة 2003: 9- 10)

في حين يشير أحمد السعيد يونس، و مصري عبد الحميد حنورة 2001 الى ان المعاقين صنفان:

الأول: المعاقون بدنيا و ينقسمون الى (ذوو الأبصار المعاقة بدرجة أو بأخرى، البكم الناتج عن اصابة جهاز النطق، السمع المعاق و ما يرتبط به من العجز عن الكلام) و يمكن اضافة المعاقون حركيا ضمن هذا الصنف.

الثاني: المعاقون نفسيا و ذهنيا: و ينقسمون الى نوعين:

التخلف العقلي بدرجاته المختلفة.

حالات سوء التوافق الوجداني و هم الأطفال ذوو الاضطرابات النفسية المتمثلة في القلق و الخوف و الانحراف الاجتماعي و التردد و الوسوسة. (يونس و حنورة 2001: 64-65)

ثانيا: الدمج:

تعريف الدمج: هناك العديد من العلماء الذين أشاروا إلى مفهوم الدمج، نذكر من بينهم :

تعريف kauffaumillan Gottlib and akukic : وهو من أكثر التعاريف شمولية، وشيوعا فهم يرون أن المقصود بالدمج هو دمج الأطفال غير العاديين المؤهلين مع أقرانهم دمجا زمنيا وتعليميا وإجتماعيا حسب خطة وبرنامج وطريقة تعليمية مستمرة تقرر

حسب كل طفل عاى حدة ويشترط فيها وضوح لدى الجهاز الإداري والتعليمي والفني في التعليم العام والتعليم الخاص(القمش 2015: 320)

و يرى Kauffman، أن الدمج أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، و يتضمن وضع الأطفال المعاقين بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية مع اتخاذ الاجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس (الصباح وآخرون 2008: 08)

في حين عرفه Lynch et Al 1981 بأنه مفهوم يتضمن مساعدة الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة على التعايش مع الأطفال العاديين.(القمش 2015: 320)

أنواع الدمج :أشار (القمش والسعايدة ،2007) نقلا عن الروسان 1998 إلى الأشكال المختلفة من الدمج كالآتي :

1. الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية: حيث تعتبر هذه الصفوف شكلا من أشكال الدمج الأكاديمي، يطلق عليه اسم الدمج المكاني حيث يلتحق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في نفس البناء المدرسي ، ولكن في صفوف خاصة بهم أو وحدات خاصة بهم ويتلقون لبعض الوقت برامج تعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة ،كما يتلقون برامج تعليمية مشتركة مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية وذلك وفق جدول زمني لهذها النوع من الدمج إلى زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلبة العاديين وغير العاديين في المدرسة نفسها.(القمش 2015: 321)

2.الدمج الأكاديمي: عرفته الصباح و زملائها بأنه اشراك التلاميذ المعاقين مع الطلبة العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن نفس برنامج الدراسة (الصباح و آخرون 2008: 08)

3 .الدمج الاجتماعي: يقصد بالدمج الاجتماعي، دمج الأفراد غير العاديين مع الأطفال في مجال السكن والعمل و ويطلق على هذا النوع الدمج الوظيفي ويهدف ألى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الافراد العاديين وغير العاديين .(القمش 2015: 322)

4- الدمج الشامل: و يشير الى مشاركة الجميع ضمن بيئة تربوية داعمة تشتمل على خدمات تربوية مناسبة، و على أشكال مختلفة من الدعم الاجتماعي (برادلي و آخرون 2000: 19)

الاطار الميداني:

منهجية الدراسة :

في ضوء طبيعة الدراسة والأهداف التي سعت إلى تحقيقها، للتعرف على واقع الدمج التربوي المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية عشبي محمد ببلدية تبسبست وبناء على الأسئلة التي سعت الدراسة للإجابة عنها، استخدمت الباحثان المنهج الوصفي التحليلي بأسلوبه المسحي، لتحقيق أهداف هذه الدراسة وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى الحصول على المعلومات شاملة ودقيقة عن علاقة عينة أفراد الدراسة بواقع الدمج التربوي للمعاقين في المدرسة الابتدائية عشبي محمد ببلدية تبسبست.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثتان باجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة اختيرت بطريقة عشوائية، مكونة من 100 عامل بمدرسة ابتدائية غير انها لم تستوفي كلها الشروط اللازمة وتمثل عدد المقاييس المستوفاة للشروط 96 مقياس، وتمثلت أهميتها و أهدافها في:

- ربح الجهد و الوقت للقيام بدراسة الأساسية
- اختيار اداة القياس المناسبة و حساب خصائصها السيكومترية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية حيث تم توزيع مقياس الدراسة على كل العاملين بالمدرسة الابتدائية عشبي محمد ببلدية تبسبست والذين بلغ عددهم 20 من معلمين ومعلمات وادارة وكذا الاخصائيين المكلفين بمتابعة وتقييم هذه العملية.

أدوات الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام مقياس الخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة للباحثة بتول غانم ويحتوي على 45 فقرة مقسمة الى 4 مجالات، وتمت صياغة عبارات هذا القسم بشكل يتيح للمفحوصين فرصة الاجابة عنها وفقا لتدرج مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جدا = 5، درجة كبيرة = 4، درجة متوسطة= 3، درجة ضعيفة= 2، درجة ضعيفة جدا=1). كما تخلل الاستبانة سؤال مفتوح للمعيقات التي تواجه المبحوثين وكذلك الحلول المقترحة، حيث ترك المجال مفتوحا أمامهم للإدلاء بالمعيقات والحلول من وجهة نظرهم.

ويتمثل تفسير نتائج الفقرات كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يفسر المتوسطات الحسابية للفقرات

رموز السلم	المعنى اللغوي للرمز في السلم	الدرجة	الوزن المنسوب لقياس المتوسط الحسابي
م.ب	موافق بشدة	05	5.00 – 4.21
م	موافق	04	4.20 – 3.41
محايد	محايد	03	3.40 – 2.61
غ. م	غير موافق	02	2.60 – 1.81
غ. م . ب	غير موافق بشدة	01	اقل من 1.81

(غانم 2015: 280)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الصدق: تم حساب الصدق عن طريق حساب التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية ويقصد به القدرة على تمييز قدرة الفقرة على ان تميز بين الافراد الحاصلين على درجات مرتفعة ومن يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي تقيسها الفقرات كلها (عبد السلام 1981: 258) وعليه قامت الباحثتان بالمقارنة بين عينتين تم سحبهما من طرفي الدرجات، حجم كل عينة يساوي 32 مفحوص بواقع سحب ثلث العينة الكلية (ن=96)

جدول رقم (02): الصدق التمييزي لمقياس لخدمات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

العينة / المتغيرات	المجموعة العليا (ن=32)		المجموعة الدنيا (ن=32)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
كفايات معلمي التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة	23.87	3.85	9.18	2.71	17.63	0.000
بيئة التعلم المدرسية و غرفة الصف	19.93	8.18	13.03	6.20	3.80	0.000
الأنشطة و الوسائل التعليمية	17.18	7.60	12.43	4.62	3.01	0.004
استراتيجيات و طرق التدريس	18.87	8.12	10.40	6.04	4.73	0.000

من الجدول اعلاه يتبين ان هناك فروقا في نتائج المجموعتين في قياس واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة، مما يدل على ان هذه الاخيرة تميز ما بين المجموعة ذات الدرجات المرتفعة و المجموعة ذات الدرجات المنخفضة، وبالتالي نستنتج ان مقياس واقع الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة صادق فيما يقيسه.

ثانيا: الثبات: من اجل التاكد من ثبات مقياس الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة بالأقسام المدمجة، تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (03): يوضح معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور مقياس الخدمات التربوية المقدمة ذوي الاحتياجات الخاصة بالاقسام المدمجة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
كفايات معلمي التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة	12	0.738
بيئة التعلم المدرسية و غرفة الصف	11	0.848
الأنشطة و الوسائل التعليمية	11	0.893
استراتيجيات و طرق التدريس	11	0.797

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ في الاربع محاور تتراوح بين 0.738 و0.893 مما يمكن معه القول بأن المقياس على قدر عال وموثوق به من الثبات.

أساليب المعالجة الاحصائية:

لقد تم معالجة بيانات الدراسة وفقا لبرمجية SPSS واستخدمت الأساليب الاحصائية التالية:

1. معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس
2. اختبار "ت" لعينتين متجانستين لحساب الصدق التمييزي
3. التوزيعات التكرارية و النسب المئوية لوصف نتائج الدراسة
4. المتوسطات الحسابية لتحليل نتائج المقياس

عرض نتائج الدراسة:

التساؤل الأول: ما واقع الخدمات التربوية المقدمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية محمد عشبي بمدينة تبسبست التابعة لمديرية تربية ولاية الوادي من وجهة نظر العاملين؟

جدول رقم (04): المتوسطات الحسابية لمجال كفايات معلمي الاقسام المدمجة

الرقم	الفقرة	المتوسط	المستوى
01	يراعي قدرات التلاميذ المعاقين على التعلم	3.68	موافق
02	يظهر دافعية نحو تعلم التلاميذ المعاقين	4.22	موافق بشدة
03	يمتلك مهارات الاتصال و التواصل و التعاون مع التلاميذ المعاقين	3.82	موافق
04	يوجه التلاميذ و يرشدهم بشكل ينمي شخصية المعاق بصورة متوازنة	3.82	موافق
05	يحدد الأهداف التعليمية المناسبة لمستوى و قدرات التلاميذ المعاقين	3.82	موافق
06	يتعامل مع التلاميذ بعلاقات انسانية تقوم على احترام ذاتية المتعلم المعاق	4.22	موافق بشدة
07	يربط الخبرات المدرسية بالخبرات الحياتية الواقعية للمعاق.	3.16	محايد
08	يقدم التعزيز اللفظي و المادي للمعاق في ضوء تقدمه الاكاديمي و السلوكي و الانفعالي	4.28	موافق بشدة
09	ملم بالخصائص الفردية للتلاميذ المعاقين	3.19	محايد
10	مدرك لمظاهر النمو الطبيعي لدى التلاميذ المعاقين	3.11	محايد

11	يساعد التلاميذ المعاقين على تطوير اتجاهات واقعية نحو نفسه و اعاقته	3.21	محايد
12	لديه القدرة على التعامل مع مشكلات التلاميذ المعاقين الانفعالية	3.09	محايد
	المتوسط العام	3.59	موافق

يتضح من الجدول السابق أن: عبارات المقياس للمحور الأول (كفايات معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة) انحصرت المتوسطات بين 3.09 و4.28 أي بين التقديرين محايد الى موافق بشدة، وكانت أعلى المتوسطات للعبارت 8 و2 و6 بمتوسط حسابي على التوالي 4.28 و4.22 و4.22 أي بدرجة موافق بشدة لكل منهم وتنص العبارات على يقدم التعزيز اللفظي و المادي للمعاق في ضوء تقدمه الاكاديمي و السلوكي والانفعالي وعلى يتعامل مع التلاميذ بعلاقات انسانية تقوم على احترام ذاتية المتعلم المعاق وعلى يظهر دافعية نحو تعلم التلاميذ المعاقين وهو ما يتوافق مع دراسة كل من بتول غانم (2015) التي هدفت الى تقييم الخدمات التربوية المقدمة الى الطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بجنين، وكانت ادنى المتوسطات للعبارات 12 و10 بمتوسط 3.09 و3.11 على التوالي وتنصان الى : لديه القدرة على التعامل مع مشكلات التلاميذ المعاقين الانفعالية ومدرك لمظاهر النمو الطبيعي لدى التلاميذ المعاقين في حين تمثل الموسط العام لمحور "كفايات معلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة" ب 3.59 أي تقديرموافق وهو ما ترجعه الباحثتان لرغبة المعلمين في دمج هؤلاء الاطفال بالرغم من حداثة تجربة الدمج بهذه المؤسسة وكذا نقص التأطير.

جدول رقم (05): المتوسطات الحسابية لمجال بيئة التعلم المدرسية و غرفة الصف

الرقم	الفقرة	المتوسط	المستوى
01	البناء المدرسي مناسب للتلاميذ المعاقين	3.45	موافق
02	موقع البناء المدرسي قريب نسبيا من أماكن سكن التلاميذ المعاقين	3.82	موافق
03	يتوفر دورات مياه مصممة لاحتياجات التلاميذ المعاقين	2.44	غير موافق
04	يتم توزيع الأثاث و التجهيزات و الأدوات بما يتناسب و طبيعة الانشطة و درجة الاعاقة للتلاميذ	3.21	محايد
05	تزود غرف الصف بمقاعد و كراسي قابلة للتعديل، و يمكن التحكم بها	2.21	غير موافق

06	تنظيم غرفة الصف بحيث تسهل عملية التعلم للتلاميذ المعاقين	3.80	موافق
07	تزود غرف الصف بأماكن لخزن ممتلكات الشخصية للمعاقين	2.16	غير موافق
08	أبواب الغرف الصفية قابلة للفتح بسهولة	3.14	محايد
09	ارتفاع السبورة ملائم للتلاميذ المعاقين	3.45	موافق
10	تتوفر ممرات خاصة تسهل حركة التلاميذ المعاقين	3,82	موافق
11	تتوفر على ملاعب تفي بحاجات التلاميذ المعاقين	3.44	موافق
	المتوسط العام	3.17	محايد

يتضح من الجدول السابق أن: عبارات المقياس للمجال الثاني (بيئة التعلم والغرف الصفية) انحصرت بين المتوسطات 2.16 و3,82 أي بين تقدير غير موافق وموافق، وكانت اعلى المتوسطات للعبارات رقم 2 و10 بمتوسط حسابي 3.82 والتي تنص على: موقع البناء المدرسي قريب نسبيا من أماكن سكن التلاميذ المعاقين وتوفر ممرات خاصة تسهل حركة التلاميذ المعاقين وكانت ادنى المتوسطات للعبارة رقم 7 بمتوسط حسابي 2.16 أي بدرجة غير موافق والتي تنص على: تزود غرف الصف بأماكن لخزن ممتلكات الشخصية للمعاقين في حين كان المتوسط العام لمحور بيئة التعلم و الغرف الصفية ب 3.17 أي بتقدير محايد وهو ما بررته العاملات بالمؤسسة التربوية بحداثة التجربة وكذا نقص التمويل وعلى حد قولهم معظم التجهيزات المتوفرة حاليا هي بمجهودات شخصية للعاملات وهو ما ينم على رغبتهم في انجاع هذه التجربة وكذا روح المسؤولية.

الجدول رقم (06): المتوسطات الحسابية لمجال الأنشطة والوسائل التعليمية

الرقم	الفقرة	المتوسط	المستوى
01	يوجد أنشطة تتفق و ميول قدرات التلاميذ المعاقين	3.40	محايد
02	يتم تنظيم و تنفيذ انشطة ترفيهية للتلاميذ المعاقين	3.80	موافق
03	تراعي الوسائل التعليمية المستخدمة الفروق الفردية بين التلاميذ المعاقين	2.20	غير موافق
04	يتم توظيف الوسائل التعليمية المختلفة على استثارة اهتمام التلاميذ المعاقين و اشباع حاجاتهم للتعلم	2.21	غير موافق

05	توظف الوسيلة لترسيخ مادة التعلم و تثبيتها لدى التلاميذ المعاقين	3.45	موافق
06	تستخدم وسائل من البيئة المحلية تناسب قدرات التلاميذ المعاقين و إدراكاتهم	3.21	محايد
07	تزيد الوسيلة التعليمية المستخدمة من المشاركة الايجابية للتلاميذ المعاقين في العملية التعليمية	3.80	موافق
08	يشترك التلاميذ المعاقين بانتاج الوسيلة التعليمية	3.21	محايد
09	تساعد الوسيلة في تحقيق هدف التربية، الهادف الى تنمية شخصية المتعلم المعاقين جميع جوانبها	3.45	موافق
10	تعمل الوسيلة على زيادة خبرات التلاميذ المعاقين و تنوعها	3.80	موافق
11	تقوي الوسيلة الملاحظة و النقد لدى تلاميذ المعاقين	3.21	محايد
	المتوسط العام	3.25	محايد

يتضح من الجدول السابق ان: عبارات الجدول في المجال الثالث "الانشطة والوسائل التعليمية": انحصرت بين 2.20 و3.80 أي بين التقديرين من موافق الى غير موافق، وكانت أعلى المتوسطات للعبارات رقم 2، 7 و10 بمتوسط حسابي 3.80 والتي تنص على التوالي الى: يتم تنظيم وتنفيذ انشطة ترفيهية للتلاميذ المعاقين ، تزيد الوسيلة التعليمية المستخدمة من المشاركة الايجابية للتلاميذ المعاقين في العملية التعليمية وتعمل الوسيلة على زيادة خبرات التلاميذ المعاقين وتنوعها أما أدنى متوسط فكان للعبارة رقم 3 بمتوسط حسابي قدره 2.20 والتي تنص على: تراعي الوسائل التعليمية المستخدمة الفروق الفردية بين التلاميذ المعاقين و تمثل المتوسط العام لمحور الانشطة و الوسائل التعليمية ب 3.25 بتقدير محايد مما يدل على ضرورة الاهتمام و العناية بتقديم الوسائل و الأنشطة لهذه الفئة من التلاميذ وهو ما يتوافق مع دراسة غانم 2015 السابق ذكرها.

الجدول رقم (07): المتوسطات الحسابية لمجال استراتيجيات وطرائق التدريس

الرقم	الفقرة	المتوسط	المستوى
01	طرق التدريس المستخدمة تلائم التلاميذ المعاقين	2.21	غير موافق
02	توظف طريقة تدريس المعاقين مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية	2.21	غير موافق
03	تراعي طريقة التدريس الخصائص النمائية للمعاقين	3.21	محايد

04	تراعي طريقة التدريس المبادئ التربوية و النفسية الخاصة بالتلاميذ المعاقين.	2.21	غير موافق
05	تستغل طريقة التدريس قدرات الطلبة المعاقين الى اقصى ما يستطيعون	3.45	موافق
06	تتصف طريقة التدريس بالمرونة وفقا لاحتياجات التلاميذ	2.21	غير موافق
07	تنمي طريقة التدريس لدى التلاميذ المعاقين القدرة على التفكير	2.80	محايد
08	تكسب طريقة التدريس التلاميذ المعاقين الاتجاهات و القيم الصحيحة	2.21	غر موافق
09	تتدرج طريقة التدريس من السهل الى الصعب مع التلاميذ المعاقين	3.45	موافق
10	تنقل طريقة التدريس من المحسوس الى المجرد	3.80	موافق
11	يتم اختيار أساليب و طرق تدريس مشوقة للتلاميذ المعاقين	2.21	غير موافق
	المتوسط العام	2.72	محايد

يتضح من الجدول السابق ان: عبارات المجال الرابع "استراتيجيات وطرائق التدريس" انحصرت بين أي بين التقديرين 2.21 و3.80 من غير موافق الى موافق، وكانت أعلى المتوسطات للعبارة رقم 10 بمتوسط حسابي3.80 والتي تنص على: تنقل طريقة التدريس من المحسوس الى المجرد ، في حين كانت أدنى المتوسطات للعبارات 1، 2، 4، 6، 8، 11 بمتوسط حسابي 2.21 والتي تنص على التوالي الى: طرق التدريس المستخدمة تلائم التلاميذ المعاقين ، توظف طريقة تدريس المعاقين مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية ، تراعي طريقة التدريس المبادئ التربوية والنفسية الخاصة بالتلاميذ المعاقين ، تتصف طريقة التدريس بالمرونة وفقا لاحتياجات التلاميذ ، تكسب طريقة التدريس التلاميذ المعاقين الاتجاهات والقيم الصحيحة ، يتم اختيار أساليب و طرق تدريس مشوقة للتلاميذ المعاقين . في حين تمثل المتوسط العام لاستراتيجيات و طرائق التدريس ب 2.72 أي بتقدير محايد، و هو ما قد يعود الى عدم تكييف البرامج وفق احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياج الخاص و كذا ارتباط المقرر بوقت معين لتقديمه مع عدم تكون العاملين و كذا حداثة التجربة.

التساؤل الثاني:

ماهي أهم المعيقات التي تحول دون تقديم الخدمات التربوية اللازمة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة الابتدائية محمد عشي ببلدية تبسبست من وجهة نظر العاملين؟ وقد تبين بعد جمع الاستبيانات وقراءة ردود المبحوثين وتلخيصها، كانت الاجابات مرتبة كالتالي:

- مشكل التأطير و كانت من أعلى النسب حيث بلغ تكرارها 18 و بنسبة مئوية 90%
- عدم تسوية الوضعية الوظيفية للموظفات المتعاقدات العاملات مع هؤلاء الأطفال بتكرار 02 و بنسبة مئوية 10%
- مشكلة بعد المسافة بين المدرسة و البيت بتكرار 01 و بنسبة مئوية 5%
- انطلاق هذه العملية بصورة سريعة جدا يغلب عليها الطابع الارتجالي بتكرار 03 و بنسبة مئوية 15%
- عدم توفر الوسائل المكيفة لصالح هؤلاء التلاميذ المدمجين (برنامج، مقرر، التوزيع السنوي، الأدوات، الأجهزة التعليمية ...الخ) بتكرار 16 وبنسبة مئوية 80%

التساؤل الثالث: ما الحلول المقترحة للحد من تلك المعيقات من وجهة نظر العاملين؟ فقد ورد القليل من الاجابات و كان من اهم الحلول التي سجلت:

- تأهيل و تدريب المعلمين و المعلمات للتعامل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
- توفير الاجهزة و الوسائل التعليمية التي تتلاؤم مع احتياج الطفل
- تكييف البرنامج المقرر حسب قدرات هذه الفئات

توصيات الدراسة:

مما سبق يمكن التوصل الى عدد من التوصيات التي تعمل على نجاح عملية الدمج وهي كما يلي:

1. أن يبدأ الدمج بمرحلة مبكرة من عمر الطفل (مرحلة رياض الأطفال)
2. اعداد دورات تدريبية يدور محورها حول أهم طرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة تشمل كل معلمي و معلمات الأطوار التعليمية بما فيها أساتذة الجامعات.
3. تعديل البيئات الصفية قبل إجراء الدمج لكي تصبح مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.
4. تعديل اتجاهات المعلمات و المعلمين و كذا الاطفال العاديين تجاه الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة
5. التكفل النفسي بآباء و أمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يتقبلو حالة الطفل و يسعون لتأهيل بفاعلية و ذلك لان نجاح عملية الدمج يتطلب تظافر الجهود
6. تفعيل معايير تقييم ملية الدمج بالمدارس الابتدائية
7. تقييم و تقويم المناهج الحالية و تحليل مدى مناسبتها للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين بالمدارس العادية.

المراجع:

1. أحمد محمد عبد السلام (1981) القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة، القاهرة
2. برادلي، ديان و آخرون (2000): الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية ترجمة زيدان السرطاوي وآخرون، العين، دار الكتاب الجامعي.
3. الديب راندا مصطفى (د س): المشكلات التي تواجه عملية دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي الأول قسم الصحة النفسية كلية التربية جامعة بنها
4. رونالد كولاروسو، كولين أوروورك (2003): تعليم ذوي الاحتياطي الخاصة، كتاب لكل المعلمين، ترجمة أحمد الشامي وآخرون، الجزء الثاني، مركز الأهرام للترجمة والبشر
5. الصباح، سهير و خميس سهيلة و آخرون (2008): دراسة الصوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس لحكومية الأساسية في فلسطين وزارة التربية والتعليم العالي فلسطين
6. عكاشة محمود فتحي وأبو حلاوة محمد السعيد (2003): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة مطبعة الجمهورية
7. غانم بتول مصلح (2015): واقع الخدمات التربوية المقدمة للطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الانسانية المجلد التاسع عشر العدد الأول
8. القريطي عبد المطلب أمين (2011): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم مكتبة الانجلو مصرية الطبعة الخامسة مصر
9. القمش، مصطفى نوري (2015): اضطرابات التوحد الاسباب، التشخيص، العلاج، دراسات علمية دار المسيرة للنشر و التوزيع الطبعة الثانية عمان الاردن
10. مونيوس فيرنور (2006): تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة مجلس حقوق الانسان حق المعوقين في التعليم
11. يونس أحمد السعيد وحنورة مصري عبد الحميد (2001): رعاية الطفل المعاق طبيا ونفسيا واجتماعيا دار الفكر العربي